

تفسير البحر المحيط

@ 4 @ لاَّ بِيهٍ وَقَوْمِهِ إِذْ نَزَّي بِرَأْسِهِ مِمَّا تَعْبُدُونَ * إِلَّا الَّذِي
فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ * وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ
لَعَلَّاهُمْ يَرْجِعُونَ * بَلْ مَتَّعْتُهَا وَلِأَنَّهَا بَاءَهُمْ حَتَّىٰ جَاءَهُمُ
الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُّبِينٌ * وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ
وَإِنَّا بِهِ كَافِرُونَ * وَقَالُوا لَوْ لَا نَزَّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَيَّ
رَجُلٍ مِّنَ الْفُقَرَاءِ يَتَّبِعُنِي عَظِيمٍ * أَهْمُ يَقْسِمُونَ رَحْمَةَ رَبِّكَ نَحْنُ
قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَّعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا
بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا
وَرَحْمَةَ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ * وَلَوْ لَا أَن يَكُونَ النَّاسُ
أُمَّةً وَاحِدَةً لَّجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِالرَّحْمَانِ لِيُؤْتِيَهُم سُقْفًا
مِّنَ السَّمَاءِ وَمَعَارِجَ عَلَيَّهَا يَطَّهَّرُونَ * وَلِيُؤْتِيَهُمَ آيَاتِنَا
وَسُرُورًا عَلَيَّهَا يَتَّكِفُونَ * وَزُخْرُفًا وَإِن كُنَّا لَمَّا مَتَّاعُ
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ عِندَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ * وَمَن يَعْمُرْ
عَن ذِكْرِ الرَّحْمَانِ نُفَيْضُ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ * وَإِنَّهُمْ
لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ * حَتَّىٰ إِذَا
جَاءَنَا قَالَ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ
الْقَارِينُ * وَلَن يَنفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذ ظَلَمْتُمْ أَن نَّزُكَّكُمْ فِي الْعَذَابِ
مُشْتَرِكُونَ * أَفَأَنتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْعُمْىَ وَمَن كَانَ فِي
ضَلَالٍ مُّبِينٍ * فَإِذَا نَزَّاهُمْ مِّنْهُم مَّنْتَقِمُونَ * أَوْ
نُرِيدَنَّكَ الَّذِي وَعَدْنَا لَهُمْ فَأِنَّ زَنَا عَلَيْهِمْ مَّقْتَدِرُونَ *
فَاسْتَمْسِكْ بِالذِّبْءِ وَحَىٰ إِلَيْكَ إِنَّا عَلَيَّ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ *
وَإِنَّ زَنَا لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِغَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ * وَاسْأَلْ مَنْ
أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَا أَلْجَعَلْنَا مِن دُونِ الرَّحْمَانِ
إِلَهَةً يُعْبَدُونَ * وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ
وَمَلَائِكَةٍ فَذَكَرُوا لَهَا قَوْلَ رَبِّ الْعَالَمِينَ * فَلَمَّا جَاءَهُم
بِآيَاتِنَا إِذَا هُمْ مِّنْهَا يَصْحَكُونَ * وَمَا نُرِيهِمْ مِّنْ آيَةٍ إِلَّا
هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا وَأَخَذْنَا لَهُم بِلُغَابِ لَعَلَّاهُمْ يَرْجِعُونَ *

وَقَالُوا يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ إِنَّنَا
لَمُهتدون * فَلَمَّ سَا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ *
وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ
وَهَذِهِ الْأُصْبُحُ نَهَارٌ تَجْرِي مِن تَحْتِي أَوَّلَ تَبْصُرُونَ * أَمْ أَنَا خَيْرٌ
مِّنْ هَٰذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبَيِّنُ * فَلَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ
أَسْوَرَةً مِّنْ ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مُقْتَرِنِينَ * فَاسْتَخَفَّ
قَوْمَهُ فَاطَّاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ * فَلَمَّ آءِ اسْفُوزًا
انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ * فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَافًا
وَمَثَلًا لِّلَّاسِ خَيْرِينَ * وَلَمَّ سَا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ
مِنْهُ يُصَدِّونَ * وَقَالُوا ءَأَلِٰهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ
إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ * إِنَّ هُوَ إِلَّا عِبْدٌ أُزْعِمُنَا
عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا